mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 333

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب - 00:00:02

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة في بداية هذا اللقاء نرحب بكم الشيخ محمد فاهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا وسهلا - 00:00:21

على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من الرياض المستمع احمد الف الف ارسل بمجموعة من الاسئلة يقول في احدها فضيلة الشيخ ما هذه الايام ونتيجة لاحتكاك مع الغرب والشرق وغالبهم من الكفار على اختلاف مللهم ونحلهم نراهم يردون - 00:00:38

الاسلام علينا حينما نتقابل معهم فماذا يجب علينا تجاههم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ان هؤلاء الذين يأتوننا من الشرق ومن الغرب - 00:00:59

ممن ليسوا مسلمين لا يحل لنا ان نبدأهم بالسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأ اليهود ولا النصارى بالسلام ولكن اذا سلموا علينا فاننا نرد عليهم بمثل ما سلموا - 00:01:19

علينا به لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وسلامهم علينا بالتحية الاسلامية السلام عليكم لا يخلو من حالين اما ان يفصحوا باللام فيقول السلام عليكم فلنا ان نقول - 00:01:42

عليكم السلام ولنا ان نقول وعليكم اما اذا لم يفصحوا باللام وهو الحال الثانية مثل ان يقولوا السلام عليكم فاننا نقول وعليكم فقط وذلك لان اليهود كانوا يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

ويسلمون عليه تكون السلام عليكم غير مفصحين باللام والسام هو الموت يريدون الدعاء على النبي صلى الله عليه وسلم بالموت فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان نقول لهم وعليكم - 00:02:37

فاذا كانوا قالوا السلام عليكم فاننا نقول لهم وعليكم يعني انتم ايضا عليكم السام هذا هو ما دلت عليه السنة واما ان نبدأهم نحن للسلام فان هذا قد نهانا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

نعم آآ ايضا المستمع احمد يقول آآ هل ورد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انه قنت في صلاة الفرض مثل المغرب او العشاء او الفجر مع انه في الاونة الاخيرة بدأ ائمة المساجد عندنا يقنتون في صلاة المغرب والعشاء والفجر ارجو التكرم - 00:03:23

الشيخ محمد بذكر الادلة وهل هناك احاديث صحيحة؟ ارجو ذكرها بارك الله فيكم نعم القنوت بالفرائض لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم الا في احوال مخصوصة فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

قناة شهرا يدعو على رعن وذكوان الذين قتلوا قراء السبعين الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم تركه وقنت صلى الله عليه وسلم لانجاء الله تعالى المستضعفين من المؤمنين في مكة - 00:04:08

حتى قدموا ثم تركه وكان صلى الله عليه وسلم يقنت في مثل هذه الاحوال ولكن ظاهر السنة انه يقنت في المغرب والفجر فقط ان الفقهاء رحمهم الله واعني بذلك فقهاء الحنابلة فقالوا - 00:04:32

انه يقنت اذا نزلت بالمسلمين نازلة في جميع الفرائض ما عدا صلاة الجمعة وعللوا ذلك يعني ترك القنوت في صلاة الجمعة لانه يكفي الدعاء الذي يدعو به في الخطبة الا ان الفقهاء - 00:04:57

فقهاء الحنابلة رحمهم الله يقولون في المشهور من مذهب الامام احمد ان القنوت خاص بالامام بامام المسلمين دون غيره الا من وكل اليه الامام ذلك لانه يقنت يعني انهم لا يرون القنوت - 00:05:22

لكل امام مسجد ولا لكل مصل وحده لان النبي عليه الصلاة والسلام انما قنت ولم يأمر امته بالقنوط ولم يرد ان المساجد المدينة كانت تقنت في ذلك الوقت الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت فيه - 00:05:48

ولكن القول الراجح انه يقنت الامام الاعظم الذي هو رئيس الدولة وملك الدولة ويكنس ايضا غيره من من ائمة المساجد وكذلك من المصلين وحدهم الا اني احب ان يكون الامر منظبطا - 00:06:19

بحيث لا يعن لكل واحد من الناس ان يقوم فيقنت بمجرد ان يرى ان هذه نازلة وهي قد تكون نازلة في نظره دون حقيقة الواقع فاذا ضبط الامر وتبين ان هذه نازلة - 00:06:55

حقيقية تستحق ان يقنط المسلمون لها ليشعروا المسلمين بان المسلمين في كل مكان امة واحدة يتعلم المسلم لاخيه ولو كان بعيدا عنه ففي هذه الحال نقول انه يقنت كل امام وكل مصل ولو وحده - 00:07:22

واما عدم امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فان فعله عليه الصلاة والسلام سنة يقتدى بها ونحن مأمورون به ونحن مأمورون بالاتساع به قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:07:56

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فاذا فعل فعلا يتعبد به لله عز وجل فاننا مأمورنا ان نفعل مثل فعله بمقتضى هذه الاية الكريمة وغيرها من الايات الدالة - 00:08:15

على انه امامنا وقدوتنا واسوتنا صلى الله عليه وسلم لكن المهم عندي ان تكون الامور منضبطة والا يذهب كل انسان الى رأيه بدون مشاورة اهل العلم ومن لهم النظر في هذه الامور - 00:08:38

لان الشيء اذا كان فوضى كل يأخذ برأيه تذبذب الناس واشتبه الامر على العامة وصاروا يقولون من نتبع ومن نأخذ برأيه لكن اذا ظبط وصار له جهة معينة تستشار في هذا الامر - 00:09:12

كان هذا احسن هذا بالنسبة للامر المعلن الذي يكون من ائمة المساجد مثلا اما الشيء الخاص الذي يفعله الانسان في في نفسه فهذا امر يرجع الى اجتهاده كما ترى ان في المسلمين نازلة تستحق - 00:09:38

ان يقنت لها فليقنت ولا حرج عليهم في ذلك والرسول عليه الصلاة والسلام مثل المسلمين للجسد الواحد. فقال صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:10:01

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر والحاصل ان القنوت في الفرائض غير مشروع لا في الفجر ولا في غيرها الا اذا نزلت بالمسلمين نازلة تستحق القنوت لها - 00:10:22

فيشرع القنوت لكل مصل في المغرب وفي الفجر وان قنت في جميع الصلوات فان هذا لا بأس به كما رآه بعض اهل العلم فاذا انجلت هذه النازلة توقف عن القنوت - 00:10:41

واهم شيء عندي في مثل هذه الامور ان ان يكون الامر منضبطا بحيث لا يكون فوضى وان يرجع في ذلك الى اهل الرأي في هذه الاشياء وهم اهل العلم نعم - 00:11:06

بارك الله فيكم الشيخ محمد اه المستمع احمد ايضا يقول اذا صلى جماعة الى غير جهة القبلة وهم لم يعلموا اه جهتها تحديدا. فهل عليهم ان يعيدوا الصلاة هذه المسألة لا تخلو - 00:11:28

من حالين الحالة الاولى ان يكونوا في موضع في موضع لا يمكنهم العلم بالقبلة مثل ان يكونوا في سفر وتكون السماء مغيمة ولم يهتدوا الى جهة القبلة فانهم اذا صلوا بالتحري ثم تبين انهم على خلاف القبلة - 00:11:49

فلا شيء عليه لانهم اتقوا الله لانهم اتقوا الله ما استطاعوا وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:12:18

وقال الله تعالى في خصوص هذه المسألة ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم الحالة الثانية ان يكون

في موضع يمكنهم فيه السؤال عن القبلة - 00:12:38
ولكنهم فرطوا واهملوا ففي هذه الحال يلزمهم قضاء الصلاة التي صلوها الى غير القبلة لانهم في هذه الحال مخطئون خاطئون مخطئون للقبلة لانهم لم يتعمدوا الانحراف عنها لكنهم خاطئون بتهاونهم - 00:12:58
واهمالهم والسؤال عنها تجب عليهم الاعادة حينئذ سواء كان ذلك في الوقت او بعد خروج الوقت الا انه ينبغي ان نعلم ان الانحراف اليسير عن جهة القبلة لا يضر كمن لو انحرف - 00:13:27
الى جهة اليمين او الى جهة الشمال يسيرا لقول النبي صلى الله عليه وسلم باهل المدينة ما بين المشرق والمغرب قبلة فالذين يكونوا شمالا عن عن الكعبة نقول لهم ما بين المشرق والمرء بقبلة وكذلك من يكونون جنوبا عنها - 00:13:52
ومن كانوا شرقا وانهى او غربا نقول ما بين الشمال والجنوب قبلة فالانحراف اليسير لا يؤثر ولا يضر نعم وها هنا مسألة. نعم. احب ان انبه عنها بهذه المناسبة وهي ان من كان في المسجد الحرام - 00:14:16
نشاهد الكعبة فانه يجب ان يتجه الى عين الكعبة لا الى جهتها لانه اذا انحرف عن عين الكعبة لم يكن متجها الى القبلة وارى كثيرا من الناس في المسجد الحرام - 00:14:39
لا يتجهون الى عين الكعبة تجد تجد تجد الصف مستطيلا طويلا وتعلم علم اليقين ان كثيرا منهم لم يكن متجها الى عين الكعبة و هذا خطأ عظيم يجب على المسلمين ان ينتبهوا له - 00:15:01
وان يتلافوه لانهم اذا صلوا على هذه صلوا على هذه الحال صلوا الى غير الى غير القبلة نعم اه اذا لم يعلموا بعدد الاوقات يا شيخ محمد اذا لم يعلموا بعدد الاوقات التي اخطأوا فيها نعم - 00:15:26
في الحالة التي يجب تجب عليهم الاعادة فانهم يتحرون يتحرون الأيام والصلوات التي اخطأوا فيها فاذا قدر انهم شكوا هل هي مثلا؟ هل هي عشرة ايام او خمسة عشر يوما - 00:15:51
فليجعلوها عشرة لان هذا هو المتيقن وما زاد عليه مشكوك فيه فلا تلزموا اعادتهم نعم من جمهورية مصر العربية الاخت المستمعة رمزت لاسمها بغين صاد عين تقول فضيلة الشيخ هل يجوز ان اذهب الى الجامعة مع العلم انها تبعد حوالي عشرين كيلو متر من منزلي. وهي مختلطة وخاصة كليتي - 00:16:15
المواصلات مكدسة بالرجال والنساء معا. وايضا عند دخول الجامعة يطلبون مني رفع النقاب عن وجهي وخاصة في اوقات الامتحان هل هذه تعتبر ضرورة؟ وهل يجوز لي ان اعصي ابي واهلي مع اصرارهم على ذهابي بحجة انني لابد ان اخذ شهادة - 00:16:45
وتكون سلاح في هذا العصر افيدونا مأجورين فالذي ارى انه لا يجوز للمرأة ان تكشف النقاب عن ان تكشف الغطاء عن وجهها لان الادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:05
والنظر الصحيح تدل على وجوب تتف المرأة وجهها ولهذا فاذا امرت بان تكشف وجهها وجب عليها ان تمتنع واذا الح عليها اهلها ان تعمل هذا العمل وجب عليها ان تقنعهم - 00:17:25
بان هذا لا يجوز فان تبين ذلك لهم واعذروها به فهذا من فضل الله عليها وعليهم وان لم يتبين لهم او تبين واصروا على ان تكشف وجهها فيجب عليها الا تفعل - 00:17:50
والا تكشف وجهها وان غضب على ذلك وان غضب بذلك اهلها ووالداها لان الله عز وجل يقول ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير - 00:18:15
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فلا يطاع الوالدان في معصية الله فانما الطاعة المعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:18:35
نعم اه رسالة من مستمعة للبرنامج وتقول هل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها عمل مندوب نعم قراءة سورة الكهف يوم الجمعة عمل مندوب اليه وفيه فظل ولا فرق في ذلك بين ان - 00:18:57
يقرأها الانسان من المصحف او عن ظهر قلب واليوم الشرعي من طلوع الفجر الى غروب الشمس وعلى هذا فاذا قرأها الانسان بعد

صلاة الجمعة ادرك الاجر بخلاف الغسل في يوم الجمعة - 00:19:26
فان الغسل يكون قبل الصلاة لانه اغتسال لها فيكون مقدما عليها نعم اه من العراق محافظة داهوك المستمع عزت يوسف طه يسأل عن اه اوائل السور يقول في كثير من السور اه في بدايتها الف لام ميم قاف - 00:19:48
كافها يا عين صاد حاء ميم عين سين قاف ما معنى هذه الايات؟ افيدونا جزاكم الله خيرا هذه الايات هي الحروف الهجائية ابتدأ الله تعالى بها في بعض السور واختلف العلماء في ذلك - 00:20:15
فمنهم من قال انها اسماء لهذه السور نعم ومنهم من قال انها رموز واشارات الى اسماء الله عز وجل ومنهم من قال انها او ان بعضها اشارات الى حوادث تقع - 00:20:41
ومنهم من قال الله اعلم بما اراد بها ومنهم من قال انها حروف هجائية ليس لها معنى ولكن ولكن لها مغزى قالوا ليس لها معنى لان الله سبحانه وتعالى يقول - 00:21:05
في هذا القرآن الكريم نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ويقول تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وفي اية اخرى يقول انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - 00:21:28
وهذه الحروف اللجائية باللسان العربي ليس لها معنى وعلى هذا فنقول هذه الحروف الهجائية لا معنى لها ولكن لها مغزى وحكمة عظيمة هذه الحكمة هي بيان ان هذا القرآن العظيم - 00:21:47
المجيد الذي اعجز امراء الفصاحة والبلاغة ان يأتوا بمثله بل قال الله تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعظا ظهيرا - 00:22:13
هذا القرآن الذي اعجز الثقلين ان يأتوا بمثله هو من هذه الحروف التي يركب هؤلاء القوم كلامهم منها ومع ذلك عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:22:36
الذي هو من هذه الحروف ولهذا لا تكاد تجد صورة مبدوءة بهذه الحروف الهجائية الا وجدت بعد بعدها ذكرا للقرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:23:00
اللي كان ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه الف لام راء تلك تلك ايات الكتاب الحكيم وهكذا - 00:23:24
واما قوله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وقوله الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض - 00:23:40
وهم من بعد غلبهم سيغلبون ببضع سنين فهذه وان لم يكن فيها ذكر للقرآن لكن فيها ذكر لاخبار صادقة لا يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يوحى اليه هذا القرآن - 00:23:53
واخبار مستقبلة لا يعلم بها الا الله عز وجل. ومن ومن اطاعه الله عليه في قوله وما اطلعه الله عليها في قوله غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون - 00:24:08
فان احدا لا يعلم ان الروم الذين غلبوا سيغلبون في بعض السنين الا الله عز وجل واما قوله تعالى النون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون فان فيها اشارة الى القرآن - 00:24:24
حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوحي لهذا القرآن وصف ونعت بهذه النعوت الجليلة بل قد يقال ان فيه اشارة ايضا بقوله والقلم وما يسطرون فان القرآن كما يحفظ في الصدور - 00:24:42
يكتب بالاقلام ايضا نعم اه ايظا المستمع من العراق الشيخ محمد تقول في سورة يوسف يقول الله تبارك وتعالى لولا ان رأى برهان ربه. ما معنى البرهان هنا؟ وما المقصود منه - 00:25:01
يقول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وبرهان ربه الذي حال بينه وبين تنفيذ ما حصل فيه الهم هو الايمان والخشية والخوف من الله عز وجل - 00:25:20

فان الانسان يحميه ايمانه بالله عز وجل وخوفه منه وخشيته له يحميه ان يقع في امر حرمه الله عز وجل وكل من كان اعلم بالله كان منه اخوف واشد خشية - 00:25:44

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فهو عليه الصلاة والسلام رأى برهان الله عز وجل وهو النور الذي قذفه الله تعالى من الايمان والخشية فمنعه ذلك من حصول ما - 00:26:11

كان فيه الهم واما القول بان والده تراءى له في مخيلته احذره من من ذلك فهو قول ضعيف لا تدل عليه الاية وما ذكرناه هو المتعين وهو اللائق بمقام يوسف - 00:26:36

عليه الصلاة والسلام نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما قدمتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام. اخوتنا المستمعين الكرام كان ضيفنا في هذا اللقاء هو فضيلة - 00:27:03

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة نشكركم على حسن متابعة الى اللقاء في الحلقة القادمة باذن الله تعالى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:16